

واقع التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة

أ. د. إبراهيم بن عبدالله المحيسن مشاعل بنت إبراهيم المحيسن

كلية التربية - جامعة طيبة بالمدينة المنورة

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة أستخدمت أداتان هما: استمارة (بطاقة) تحليل المحتوى، لاستخلاص القيم والسلوك من مقررات الحديث، واستبانة لكل من مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) مشرفة، و(٤٦٥) طالبة، وكلتا العينتين من داخل المدينة المنورة، وطُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٥هـ / ١٤٣٦هـ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

١ - ترى مشرفات العلوم الشرعية أن درجة التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧).

٢ - ترى طالبات المرحلة المتوسطة أن درجة التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة كانت عالية، بمتوسط حسابي (٣,٤٦).

٣ - أظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفات والطالبات لصالح المشرفات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج اقترحت الباحثة عدداً من التوصيات أهمها: التأكيد على أهمية إشراك الطالبات في تقييم أداء معلماتهن، ومكافأة المعلمات ذوات الأخلاق العالية ورفعهن في السلم الوظيفي، والاستفادة من معلمات العلوم الشرعية في تحسين سلوك المعلمات الأخريات، وإشراك معلمات العلوم الشرعية في حل مشكلات الطالبات المختلفة.

مقدمة

إن العلوم الشرعية ومقرراتها كيان كامل، ومنهج شامل في الحياة لاستنادها على المصدر الإلهي التشريعي الذي يربط العبد بخالقه سبحانه وتعالى، ليعبده حق العبادة، ولتهيئ عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة، وعلى أي وجه يجب أن ينتفع بهذه الحياة، وغايته فيها، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه (علي والحامد ومحمد، ١٤٢٨هـ: ٢٤).

فبهديه صلى الله عليه وسلم تظهر معالم الطريق لمن اختارت مهنتها معلمةً لمقررات امتزجت معلوماتها ومعارفها بسلوكيات تشكل الجزء الأكبر من هذه المهنة السامية، حيث تسعى لبناء عقيدة راسخة وأخلاقيات عادلة تهدف لإعداد جيلٍ ناهضٍ قادرٍ على الحفاظ على مكانة الأمة وهويتها.

ولكي تكون معلمة العلوم الشرعية جديرة بالمسؤولية المنوطة بها والآمال المعقودة عليها، فلا بد أن تكون هي بذاتها صالحةً في دينها وخلقتها متحلية بالسلوك والقيم الإسلامية التي تؤهلها لمهنة التدريس، وعلى الوجه الأخص في المرحلة المتوسطة، إذ تتيح هذه المرحلة المزيد من الفرص لتحقيق الطالبة انتماء أعمق لثقافتها وهويتها الإسلامية (الحامد وزيادة والعتيبي ومتولي، ٢٠٠٧: ٩٨)، ويؤكد هذا البعد العيسى (١٤٣٠هـ) إذ يقول "إن شخصية المعلم القدوة الصالحة لها أثر كبير في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة حيث إن القيم تتشكل في هذه المرحلة إذا ما غرست غرساً سليماً" (ص ١٩٨).

وقد بذلت المملكة العربية السعودية من خلال وزارة التعليم جهوداً كبيرة في إعداد المعلمين والمعلمات وتدريبهم، وأعدت الخطط والبرامج للارتقاء بمستوى أدائهم، وأقامت عدداً من المؤتمرات والندوات حول إعداد المعلم وتطويره، كمؤتمر إعداد المعلم الذي عقد لأربع مرات في جامعة أم القرى خلال الأعوام (١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ، ١٤٢٠هـ، ١٤٣٢هـ) وأكدت جميعها على أن مهنة التعليم من أهم المهن الإنسانية التي تستوجب أخلاقيات مهنية ملزمة مما

يتطلب تنميتها وتعزيزها بصفة مستمرة (موقع جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ)^(١)، وبالرغم من تلك الجهود المبذولة إلا أنها لازالت تحتاج إلى إعادة نظر في كثير من جوانبها لتمكينهم من مواجهة الكم الهائل من الغزو الفكري الذي تتعرض له مؤسساتنا التربوية والثقافية (الغامدي، ١٤٢٨هـ).

كما نبه الكثير من المربين على أهمية القيم وتعليمها وتمثلها في شخصية المعلم في العصر الذي تراكمت فيه الفتن وانتشرت فيه الأخلاق السيئة والرذيلة، وسهل انتقالها بين المجتمعات، فلا بد من حصانة واقية لهذا الجيل تقع جُلُّ مسؤوليتها على عاتق معلمي العلوم الشرعية، وتذكر جاب الله (١٤٢٧هـ) أن زيادة معدل الذكاء أو استثارة الدافعية لم تعد الأهم في مجال التعليم فهي بالأساس أمور مهمة، لكن يجب أن نلتفت إلى القيم والأخلاقيات ونتوقف عند اتخاذ قرار أخلاقي في تعليمنا، فالافتقار إلى الأخلاقيات في هذا العصر كارثة محدقة، وإذا لم ننتبه في مدارسنا إلى ذلك فإننا نخرج متعلمين يجيدون ممارسة كل شيء إلا ما هو أخلاقي (ص ٤٢٩).

وتزداد أهمية تدريس السلوك الإسلامية وغرس القيم والمبادئ الصحيحة في مجتمعاتنا التي باتت ثقافتها مختلطة وتراجعت هويتها عما كانت عليه في السابق، على الرغم من أن هذه القيم هي الأساس الذي يجب أن تبنى حياة المسلمين عليه، ولعل من أكثر القرارات التي تعنى بالقيم والسلوك هي مقررات العلوم الشرعية وبالأخص مقرر الحديث الذي يعد من أهم المقررات التي تُؤَصِّل للقيم والسلوك الإسلامية في نفوس الطلبة (القرشي، ١٤٣١هـ: ٨)، لذا كان من أهداف تدريس مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة كما جاء في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية (١٤٢٨هـ) "أن يعتاد الطالب على التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الرذيلة والتأدب بالآداب الشرعية في التعامل مع الآخرين وأن يتربى على الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية" (ص ١٣١، ١٣٢).

<http://www.lahaonline.com/articles/view/111.htm>

(١)

وتأسيساً على ما سبق يتضح ما للقيم والسلوك الإسلامية من أهمية كبيرة وما للعملية التعليمية والتربوية من دورٍ أساس في غرسها، كما يتضح ما لمعلمة العلوم الشرعية من دورٍ هام في تدريسها، بل إنها العامل الحاسم والقادر على تدريس القيم واكتساب الطالبات لها حيث إن تلك القيم والسلوك جزء من المادة النظرية التي تدرسها، إلا أن ذاك مرهون بمدى امتثال المعلمة نفسها لهذه القيم والتزامها بها وانعكاس ذلك على سلوكياتها لتمتد آثار تربيتها إلى طالباتها وتتحقق الغاية من تدريس مقررات العلوم الشرعية.

ونظراً لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية تخصيصاً في المرحلة المتوسطة بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث لتلك المرحلة، وعلاقتها بتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس تلك المقررات، وقد وقع الاختيار على معلمات المرحلة المتوسطة-كما ذكر آنفاً-كونها مرحلة عمرية حرجة تتأثر فيها الطالبات بسلوكيات وأخلاقيات معلماتهن.

مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمعلمات العلوم الشرعية والقضايا المرتبطة بكافة جوانبها مثل (الكفايات، والمقومات المهنية والصفات الشخصية، وأخلاقيات المهنة، والدورات التدريبية والبرامج التطويرية) كدراسة العلي (١٤٢٨هـ) ودراسة العدوان (١٤٣٣هـ) ودراسة الشمري (٢٠١٣)، لوحظ أن هذه الدراسات تناولت احتياجات ومتطلبات المعلمات بصفة عامة دون أن تميز بينها بناءً على التخصصات الدقيقة، ووضعت معايير عامة هي لازمة لكل معلم ومعلمة ابتداءً، ومن جانبٍ آخر فإن معالجة موضوعات القيم والأخلاقيات المهنية والسلوكية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية على وجه الخصوص لم تدرس بالشكل الكافي، على الرغم من أن الواقع يفرض أن تظهر معلمة العلوم الشرعية بمستوى لائق من القيم والسلوك الإسلامية اللازمة والداعمة لتكون من مقومات نجاح تدريسها، حيث إن المعلومات النظرية يصعب إيصالها إلى الطالبات ما لم ترافقها مقومات شخصية تتمثل في سلوكيات المعلمة الظاهرة كالقدوة الحسنة والصدق والأمانة،

وغيرها مما له أثرٌ كبيرٌ في إيصال المادة العلمية وبلوغها أثراً في سلوك الطالبة، ونظراً لتناسب محتوى مقررات الحديث فقد أُستخلصت القيم والسلوك من هذه المقررات حيث إنها تركز على النواحي السلوكية وغرس القيم الإسلامية لدى الطالبات. وكما أن معرفة درجة التزام معلمات العلوم الشرعية بهذه الصفات ومدى امتثالهن لما احتوته مقررات الحديث من قيم وسلوكيات يسهل على المسؤولين في الميدان التربوي التعامل معها وتوجيهها والعمل على تفعيلها وتنميتها، إلا أنه لا توجد دراسة - على حد علم الباحثين - رصدت أو قاست مدى توافر تلك القيم لدى معلمات العلوم الشرعية. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس التالي:

ما مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات والطالبات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ - ما القيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة؟
- ٢ - ما مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية؟
- ٣ - ما مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ٤ - هل هناك فرق بين آراء المشرفات والطالبات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحديد القيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة.
- قياس مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية.

- قياس مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر طالبات المرحلة المتوسطة.
- إيجاد الفرق بين آراء المشرفات والطالبات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة

- اكتسبت الدراسة أهميتها كونها قد تفيد:
- الميدان التربوي: تلفت أنظار القائمين على عملية إعداد المعلم والقائمين على تدريب المعلم أثناء الخدمة إلى أهمية التزام المعلم للقيم والسلوك الإسلامية ومحاولة ربطها بتقويم الجوانب المعرفية والمهنية.
- المشرفات: تبصرهن بجوانب القوة ونواحي الضعف في سلوكيات المعلمات مما قد يساهم في تطوير برامج الإعداد والتطوير وينعكس بالإيجاب على أداء المعلمات مستقبلاً.
- الباحثين: تفتح المجال أمام الباحثين والباحثات للبحث حول هذا الموضوع من جوانب أخرى ذات أهمية ومكاملة له.

مصطلحات الدراسة

- القيم: يعرفها شحاتة والنجار وعمار (١٤٢٤هـ) بأنها "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة ولها أهمية فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك" (ص ٢٤٣).

ويمكن تعرف القيم إجرائياً بما يتناسب مع أهداف هذه الدراسة بأنها:

معايير ومبادئ وجدانية مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة مبنوثة في ثانيا مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة، وتظهر عادةً في سلوك معلمة العلوم الإسلامية، وتتعامل بموجبها في المواقف المختلفة.

- السلوك: عرفت الحسين (١٤٢٦هـ) السلوك بأنه "كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة، وهو غير ثابت بل إنه يتغير، كما أنه قابل للتعديل والتطور" (ص ١٧).

ويمكن تعريف السلوك إجرائياً بما يتناسب مع أهداف هذه الدراسة بأنها: الاستجابات التي تصدر من معلمة العلوم الشرعية في المواقف المختلفة داخل الفصل وتناولتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة، وقد تم الاقتصار على السلوك الإيجابية واستيعض عن السلوك السلبية بما يقابلها من القيم الإيجابية ما أمكن نظراً لحساسية ذكرها عن المعلمة، مثل الكبر يقابله التواضع، والأنانية يقابلها الإيثار وهكذا.

- مناهج الحديث: تعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها كتب الحديث المقررة من قبل وزارة التعليم على طالبات المرحلة المتوسطة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

وحدات مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة التي تدور حول القيم والسلوك وعددها (١١) وحدة، حيث اقتصرت الدراسة على استنباط القيم والسلوك من أحاديث الوحدات التالية: (أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام، أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام، أخلاق نهى الإسلام عنها، الدعوة والإصلاح، عناية الإسلام بالصحة، الصبر والشكر، الصلابة وحسن الخلق، الأخوة الإسلامية، المسؤولية في الإسلام).

كما تحدت بمشرفات العلوم الشرعية في مكاتب الإشراف التربوي داخل منطقة المدينة المنورة وطالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام

بمنطقة المدينة المنورة التعليمية، واقتصرت الدراسة على وجهة نظرهن عن معلمة الحديث حتى لا تتشتت الطالبة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمثل القيم دوراً أساساً في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي التي تشكل الحضارة، وتحفظ الهوية، وشغل الاهتمام بها الكثير من المفكرين والتربويين على مر العصور، باختلاف توجهاتهم وثقافتهم ودياناتهم، لما لها من دور في توجيه سلوك الفرد وبناء شخصيته.

أولاً - العلاقة بين القيم والسلوك:

الناظر لمفاهيم القيم والسلوك يلحظ خلطاً واضحاً بينهما، وهذا الخلط نابع من الارتباط الكبير بين القيمة والسلوك، وفيما يلي محاولة لاستنباط الفرق بين المصطلحين وتفصيل مفاهيمهما، فالقيم بشكل عام تعد الموجه الأساس للسلوك، وسلوك الأفراد قائم على مجموعة من القيم التي يؤمنون بها. وتبنى هذا الرأي عقل (١٤٢٧هـ) حيث ذكر أن القيم التي يتبناها الأفراد هي محددة لسلوكهم، كما أنها تمثل إطاراً مرجعياً تحكم تصرفات الفرد وتوجه سلوكه إيجابياً أو سلبياً حيال المواقف حيث إن القيمة تكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين البدائل وتفضيل سلوك على آخر، فهي بذلك تعد أساساً لتعديل سلوك الفرد وسلوك الآخرين (ص ٨٤، ٨٥).

فلو أن شخصاً يتبنى قيمة العدل مثلاً، فإن هذه القيمة تترجم في سلوكه فيكون عادلاً في نفسه ومع أهله وفي تعامله، وسيبتعد عن الظلم في جميع تصرفاته، وبذلك تكون القيمة التي بداخله وجهت سلوكه الظاهر نحو ما يؤمن به. وتؤكد على ذلك الفضيل (٢٠١٣) إذ تقول "أن بعض الباحثين بدأوا يدرسون القيم من خلال السلوك باعتبار أن القيم تؤثر في السلوك، فارتبطت دراسة القيم بدراسة السلوك باعتباره يكشف عن قيم الفرد" (ص ٢٣). ويرى بعض الباحثين أن قيمة الشيء تتحدد باتجاه السلوك، فإذا كان لشيء قيمة

سيكولوجية ذات قوة كافية لتهيئة القوى النفسية الأخرى، فسوف يسلك الفرد سلوكاً مناسباً للموجه أي القيمة (الجزار، ١٤٢٩هـ: ٩٨).

وبالرغم من كون السلوك أحد المؤشرات المهمة لقيم الأفراد، إلا أن بعض الأفراد قد يسلك سلوكاً في موقف ما ليس لأنه يؤمن به كقيمة بل لأنه السلوك المرغوب في ثقافة بيئته ومجتمعه (زاهر، ١٩٩٦: ١٩). وقد يكون ذلك بسبب مرور الفرد بصراع قيمي ناتج عن التطور الاجتماعي والتقني أو أي سبب آخر جعله في حيرة من أمره غير قادر على التمييز بين السلوك الجيد وغير الجيد.

ثانياً - أثر التربية على القيم والسلوك:

تهدف التربية في أي مجتمع إلى تنمية شخصيات أفرادها من شتى جوانبها، الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجسمية، وتعد القيم أحد وسائل التربية في تحقيق أهدافها، حيث إن التربية في حد ذاتها عملية قيمية.

ويذكر صبري (١٤٢٣هـ) أن التربية مصطلح متعدد المعاني لكنه يشير عموماً إلى مجموع الخبرات التي تقدمها المؤسسات التربوية لأفراد مجتمع ما، كالمؤسسات التعليمية، والأسرة، والمساجد، ووسائل الإعلام وغيرها (ص ١٨٤).

ولهذا كثرت النداءات التربوية التي تؤكد على ضرورة عودة المؤسسات التربوية إلى ممارسة دورها الرئيس وهو ترسيخ القيم وتعديل السلوك، وجاءت مختلف الدعوات تعبر بمصطلحات مختلفة (التعليم، القيم، التربية) وضرورة إعادة تشكيل هذه العلاقة في نسيج موحد المقاصد والأهداف حتى تحقق التربية غايتها (الفضيل، ٢٠١٣: ١٢١).

ثالثاً - أهمية تدريس القيم والسلوك لطالبات المرحلة المتوسطة:

تمر طالبة المرحلة المتوسطة بمرحلة حرجة كونها إحدى مراحل المراهقة، ويقصد بمصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فهي مرحلة تأهب لمرحلة النضج، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً (زهران، ١٤٢٥هـ).

وقد راعى الإسلام الاختلافات العمرية في التعامل مع النشء وتربيتهم، كالإزام الأبناء في مرحلة معينة بالاستئذان عند الدخول على والديهم، يقول تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (سورة النور، الآية ٥٩)، وفي حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين قال: "مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاصْرِبْهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ" (رواه أبو داود، ١٣٨٨هـ: ٣٣٤).

فالتغييرات التي تطرأ على المراهقة ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها على شخصية الطالبة وقدراتها وسلوكها وقيمها، فجسم المراهقة وعقلها وعواطفها يتأثر كل واحد منها بالآخر، وفي المقابل فإن الطالبة في هذا السن تكون لديها قابلية كبيرة لاكتساب القيم والسلوك الإيجابية والسلبية على حد سواء، ولهذا على المعلمة في الوسط التربوي أن تستثمر هذه التغيرات لدى طالبة المرحلة المتوسطة في غرس القيم وتنميتها وتعديل سلوكياتها (العيسى، ١٤٣٠هـ: ٥٣).

ويؤكد على هذا البعد الديب (١٤٣٢هـ) حيث يقول: "إن هذه المرحلة فترة خصبة للتلقي التربوي الجيد، وإعلاء القيم واكتسابها، وإهدار قيم والتحرز منها" (ص ٢٧). وترى الفتلاوي (٢٠٠٥) أن طالبات هذه المرحلة أقدر على فهم العلاقات المجردة والمبادئ الأخلاقية والقيم من غيرهن، كما أشارت إلى أهمية متابعة سلوكيات الطالبات غير المرغوبة لإرشادها وتوجيهها، ومراعاة الفروق الفردية بينهن في الإرشاد والتوجيه التربوي (ص ١٢٤).

رابعاً - الانعكاسات التربوية لالتزام المعلمة بالقيم التي تضمنتها المقررات:

من المعلوم أن الأقوال إذا تطابقت مع الأفعال تكون أبلغ في التأثير، فالمعلمة التي توجه طالباتها وترشدهن إلى القيم الفاضلة والسلوك الحسنة وتكون هي ملتزمة بهذه القيم والسلوك فمن المؤكد أن تأثيرها على طالباتها أقوى وأبلغ، وتزداد ثقة طالباتها بها، كما أنها في رأس طرق التعليم في منهجنا الإسلامي كما أشار القرآن الكريم إلى هذا في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةً ﴿ (سورة الأحزاب، الآية: ٢١)، فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى إلى كافة الناس معلماً وموجهاً، وكانت أقواله مقترنةً بأفعاله، فكان مثلاً حياً صادقاً للذين شاهدوه وتعلموا منه ولكل من أطلع على سيرته، فكان بحق القدوة الحسنة التي ينبغي أن تكون عليها كل معلمة (عقل، ٢٠٠٤: ٥٧).

فالقُدوة من أهم الطرق التربوية المؤثرة في مجال التربية، ذلك أن المعلمة هي المثل الأعلى في نظر الطالبات، فهن يتأثرن بها تأثيراً عميقاً مباشراً، في أخلاقها وسلوكها، بوعي أو بدون وعي، لذا كانت القدوة عاملاً هاماً في إصلاح المتعلم أو إفساده، وهي أكثر تأثيراً من الوعظ المباشر (الخليفة وهاشم، ١٤٣١هـ: ٢٥).

ونحتاج اليوم إلى نماذج في السلوك، ومواصفات تتوافر في المعلمة المسلمة تحتذي بها المتعلمة وتحاكيها بها، فالفصل بين التربية والتعليم كارثة الأنظمة التعليمية في المدرسة المعاصرة (الراميني، ١٤٣٠هـ: ٨٣). ويرى القبلان (١٤٣٣هـ) أن مشكلة تعليمنا لا تكمن في النصوص وإنما في أساليب تدريس هذه النصوص، فعندما تمارس المعلمة الدور التربوي على نفسها قبل الآخرين، وتبدأ بالتغيير الذاتي فإن هذه هي الخطوة الأولى والأهم نحو تغيير المجتمع للأفضل (ص١٨٢، ١٨٣). كما أن مقررات العلوم الشرعية تضمنت العديد من القيم والسلوك التي تناولتها نصوص القرآن والسنة، ويبقى دور المعلمة هو إبراز هذه القيم وحث الطالبات على التمسك بها ومثل ذلك التزام المعلمة نفسها بها، إذ هي أسلوب تدريس وعبادة تؤدي من أجل التقرب إلى الله (الفرج، ١٤٢٥هـ: ٨٢، ٨٣).

وعلى العكس من ذلك، عاب الله على بني إسرائيل عدم تمثيلهم لما يدعون الناس إليه في قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية ٤٤)، يقول ابن كثير (١٤٣٢هـ) "إن بني إسرائيل كانوا يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه، وبالبر، ويخالفونه، فغيرهم الله عز وجل" (ص٢٤٩). كما لام الله تعالى المؤمنين لنفس السبب، يقول تعالى ذكره: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة الصف، الآية ٢)، يخاطبهم تعالى فيقول: "لَمْ تَقْرَنُوا الْقَوْلَ الَّذِي لَا تَصْدُقُونَهُ بِالْعَمَلِ" (الطبري، ٢٠٠٩: ٧٩) فعدم اقتران القول بالعمل يعد عيباً على صاحبه.

ونظراً للدور الذي يحظى به المعلم في العملية التربوية، وأهمية التزامه بالقيم والأخلاقيات، فقد أُجريت عددٌ من الدراسات التي تقيس سلوك المعلم ومدى التزامه بالقيم وبأخلاقيات المهنة، ومنها دراسة موسى والحوالدة (١٤٢٧هـ)، ودراسة الغيلي (٢٠٠٧)، ودراسة العبد العزيز (١٤٣١هـ)، ودراسة السعودي والثوابية (٢٠١٣)، وبالرغم من اختلاف مجتمع الدراسة في هذه الدراسات إلا أن نتائجها كانت متقاربة، حيث توصلت جميعاً إلى أن هناك تقديرات عالية لممارسة المعلمين للقيم، وأن التزامهم بأخلاقيات العمل كانت بدرجة عالية أو متوسطة.

أما دراسة العبيد (٢٠١١) التي دارت حول ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المعلم بها، فتوصلت إلى أن درجة التزام المعلمين كانت ضعيفة، وبلغت أقل العبارات التزام هي القدوة الحسنة وتعزيز انتماء الطالب لدينه الإسلامي، وجاءت توصيات الدراسة مؤكدةً على أن التزام المعلم بميثاق أخلاقيات العمل يعد أمراً ضرورياً، كما أكدت معظم الدراسات السابقة لهذه الدراسة على أهمية إدراج أخلاقيات العمل في برامج تدريب المعلمين، وبرامج إعداد المعلم، وأن تتضمنها استمارة الزيارة الصفية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

استخدم المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة لكونه الأنسب لتحقيق هدفها إذ يمد بالمعلومات التي تساعد بشكل كبير في وصف ما هو كائن أثناء البحث، كما استخدم أسلوب تحليل المحتوى لتحليل نصوص وحدات الحديث المختارة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من:

- جميع مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة وعددها (٦) مقررات.
- جميع المشرفات التربويات للعلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، البالغ عددهن (٢٥) مشرفة، للفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٥ / ١٤٣٦هـ، وينتمين إلى أربعة مراكز إشراف تربوي بالمدينة المنورة.

- جميع طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التربية والتعليم داخل المدينة المنورة وعددهن (٢٦,٧٤٨) طالبة، خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وينتمين إلى ثلاثة مراكز إشراف تربوي.
- وأُستبعدت المعلمات من العينة لأنه من الصعب أن يكون هناك مصداقية للدراسة عند حديثهن عن أنفسهن، واشتملت عينة الدراسة على:
- جميع وحدات مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة التي تدور حول القيم والسلوك، وبلغ عددها (١١) وحدة من (٥) مقررات وهي: مقرر الحديث للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، مقرر الحديث للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني، ومقرر الحديث للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني.
- جميع أفراد مجتمع الدراسة من مشرفات العلوم الشرعية في قسم الإشراف التربوي التابع للإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة المنورة، وعددهن (٢٥) مشرفة.
- عينة اختيرت بطريقة مناسبة من مدارس المرحلة المتوسطة بلغت ست مدارس حكومية داخل المدينة المنورة، حيث اختيرت مدرستان من كل جهة تعليمية (مدرستان من الشمال ومدرستان من الشرق ومدرستان من الغرب)، ولم تُقصد أي مدرسة بعينها وإنما وقع الاختيار حسب ما يجد الباحثان من هذه المدارس في كل جهة من الجهات، ثم اختيرت عينة عشوائية عنقودية من طالبات المرحلة المتوسطة من تلك المدارس، حيث اختيرت ثلاثة فصول من كل مدرسة، أي فصل من كل مرحلة دراسية حسب ما توفره إدارة المدرسة، إذ طلب من إدارة المدرسة اختيار الفصول دون أي تدخل من الباحثين، وبلغ عدد العينة (٤٦٥) طالبة.

أدوات الدراسة

استخدمت أداتان في هذه الدراسة، هما:

١ - استمارة (بطاقة) تحليل المحتوى، لاستخلاص القيم والسلوك من مقررات الحديث.

٢ - استبانة لمشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة.

أ - بطاقة تحليل المحتوى: احتوت على معلومات أولية وعدد من العناصر: القيمة أو السلوك الأساس الذي يدور حوله النص، وتكرارها، ومدى ظهور القيمة أو السلوك، وإمكانية ملاحظة تطبيق المعلمة للقيمة أو السلوك داخل الفصل اثناء شرحها للدرس وتعاملها مع الطالبات.

وللتحقق من صدق البطاقة تم عرضها على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول محتويات البطاقة وشكلها، وكان عددهم (٩) محكمين، من تخصصات مختلفة في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وكان لديهم بعض الملاحظات والمقترحات، التي عدلت الأداة في ضوءها.

كما تم التحقق من ثبات بطاقة التحليل باستخدام عنصر الزمن، حيث أجري التحليل على عينة الدراسة باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، ثم أعيد التحليل بعد مضي (٦) أسابيع على التحليل الأول باستخدام نفس الأداة وكانت النتيجة (٠,٩٢) وهذه نتيجة عالية، مما يؤكد أن نسبة الاتفاق كبيرة بشكل يطمئن الباحثين ويمكنهما من استخدامها لتحقيق غرض الدراسة.

ب - الاستبانة: مر تصميم الاستبانة بعدد من الخطوات هي:

١ - استبعاد القيم والسلوك التي لا تظهر في السلوك أو لا يمكن للطالبة والمشرقة ملاحظة تطبيق المعلمة لها داخل غرفة الصف.

٢ - الاستعاضة عن كل قيمة أو سلوك سلبي بما يقابلها إيجاباً، أو بالنفي نظراً لحساسية ذكرها عن المعلمة.

٣ - الاكتفاء بقيمة أو سلوك واحد عن كل قيمة أو سلوك مكرر فبذلك أصبح العدد الكلي (٤١) قيمة وسلوكاً.

صدق الاستبانة: تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها

على مجموعة من المحكمين يتمثلون في مشرفات ومعلمات للعلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة، ومتخصصون في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وبلغ إجمالي عدد المحكمين (١٨) محكماً.

وبعد الجمع بين آراء المحكمين وتعديل الاستبانة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم خرجت الاستبانة بصورتها النهائية التي اشتملت على:

● البيانات العامة: كالاسم وجهة العمل.

● فقرات الاستبانة:

أ - الرقم التسلسلي.

ب - القيم والسلوك: التي استخلصت من مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة.

ج - عبارات الاستبانة: صيغت العبارات بشكل مبسط لتناسب مع مستوى الطالبات والمشرفات، كما أضيفت بعض الأمثلة على العبارات التي قد تشكل على الطالبات.

د - خلايا الإجابة وجاءت متدرجة حسب مقياس ليكرت الرباعي (Likert Scale).

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للنتائج النهائية لكل من العينتين، حيث بلغت نسبة ثبات الاستبانة الخاصة بالمشرفات (٠,٩٤٥) بينما بلغت في استبانة الطالبات (٠,٩٤٤)، وكلتا النتيجةين قيم مرتفعة يطمئن لها الباحثان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

وقد نص السؤال على: ما القيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة؟

والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (١)
نتائج تحليل القيم والسلوك

الصف	الفصل	عنوان الوحدة	القيم والسلوك المستخلصة	
الأول المتوسط	الفصل الدراسي الأول	الصبر والشكر	الشكر بر الوالدين	احترام النعمة الجهاد
		الصحة وحسن الخلق	أثر الصحة حسن الخلق	أثر الصحة حسن الخلق
	الفصل الدراسي الثاني	أخلاق نهى الإسلام عنها	الكذب التكاسل في أداء الصلاة	إخلاف الوعد الخداع
		الأخوة الإسلامية	التراحم كف الأذى التعامل مع الجار	نصرة المؤمن إطعام الطعام
الثاني المتوسط	الفصل الدراسي الثاني	أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام	العدل الأناة آداب المزاح	الرفق الإسراف
		أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام	الظلم الرفق بالحيوان التطهر	الظلم الإضرار بالآخرين النميمة
			الدعاء ضبط النفس عند الغضب قول الزور	الإشراك بالله عقوق الوالدين
الثالث المتوسط	الفصل الدراسي الأول	المسؤولية في الإسلام	المسؤولية حفظ اللسان	طاعة الله تعالى
		أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام الدعوة والإصلاح	التيسير الاستقامة الدلالة على الخير النصيحة	الصدقة الدعوة إلى الله تعالى الأمر بالمعروف التواضع إصلاح ذات البين النهي عن المنكر

تابع/ جدول رقم (١)
نتائج تحليل القيم والسلوك

الصف	الفصل	عنوان الوحدة	القيم والسلوك المستخلصة		
	الفصل الدراسي الثاني	أخلاق وسلوك نهى الإسلام عنها	التشبه بالرجال	الفرع الكبير	حق الطريق الكبير
		عناية الإسلام بالصحة	تحريم المسكرات	الأمر بالمداواة	الختان
			الاستعداد	نتف الإبط	تقليم الأظافر
			قص الشارب		

وباستخلاص هذه القيم والسلوك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من هذه الدراسة.

ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ونص السؤال على: ما مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة، كما أُجري اختبار مربع كاي على عبارات الاستبانة جميعاً، وقسمت النتائج على أساس المتوسط الحسابي ليتضح تفسيرها، ولأن جميع الاجابات جاءت في نفس المستوى تقريباً، يعرض الجدول التالي أعلى عشر متوسطات وأقل عشر متوسطات كلاً في جدول خاص وبقيّة القيم والسلوك في جدول آخر، وجاءت القيم العالية للمتوسط الحسابي العالي ما بين (٤,٠٠) إلى (٣,٩٢)، والنتيجة المنخفضة لمتوسط حسابي أقل من (٣,٦٧).

جدول رقم (٢)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية العالية لأراء المشرفات

ترتيب الفقرة	مستوى الدلالة Sig.	مربع كاي Chi2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة								القيمة أو السلوك
					لا يحدث أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		
					%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١	٠	٠	٠,٠٠٠	٤,٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٢٥	١ - احترام النعمة
٢	٠	٠	٠,٠٠٠	٤,٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٢٥	٣٨ - عدم التشبه بالرجال
٣	٠,٠٠٠	٢١,١٦	٠,٢٠٠	٣,٩٦	٠	٠	٠	٠	٤,٠	١	٩٦	٢٤	٣٠ - التواضع
٤	٠,٠٠٠	٢١,١٦	٠,٢٠٠	٣,٩٦	٠	٠	٠	٠	٤,٠	١	٩٦	٢٤	٣١ - الاستقامة
٥	٠,٠٠٠	٢١,١٦	٠,٢٠٠	٣,٩٦	٠	٠	٠	٠	٤,٠	١	٩٦	٢٤	٣٢ - الدلالة على الخير
٦	٠,٠٠٠	٢١,١٦	٠,٢٠٠	٣,٩٦	٠	٠	٠	٠	٤,٠	١	٩٦	٢٤	٣٦ - الأمر بالمعروف
٧	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢,٠	٢٣	٧ - عدم الخداع
٨	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢,٠	٢٣	٩ - نصرة المؤمن
٩	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢,٠	٢٣	١٢ - إفشاء السلام
١٠	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢	٢٣	٢٦ - طاعة الله تعالى
١١	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢	٢٤	٣٣ - الدعوة إلى الله
١٢	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢	٢٣	٣٤ - إصلاح ذات البين
١٣	٠,٠٠٠	١٧,٦٤	٠,٢٧٧	٣,٩٢	٠	٠	٠	٠	٨,٠	٢	٩٢	٢٣	٣٥ - النصيحة

يوضح الجدول السابق القيم والسلوك التي حصلت على أعلى المتوسطات وهي: (احترام النعمة، وعدم التشبه بالرجال) حيث كانت جميع إجابات العينة في المستوى "دائماً"، لذا لم يكن هناك إمكانية ولا حاجة لحساب الانحراف المعياري

ومربع كاي حيث إن جميع الاجابات في خانة واحدة، هي الخيار الأول (دائماً)، وقد يفسر ذلك بأن إهانة النعمة والتشبه بالرجال نادراً ما يحدث داخل المجتمع المدرسي، وإن حدث فهو بشكل قليل، نظراً لارتباط (احترام النعمة) بالموائد والمأكولات والاحتفالات الاجتماعية بشكل أكبر منه في المدرسة والصف الدراسي على وجه الخصوص، أما بالنسبة (للتشبه بالرجال) فإن ذلك قد يفسر بأن أنظمة وزارة التربية والتعليم تحرص على عدم وجود هذه الظاهرة أصلاً مما أسهم في خلوها بين المعلمات، ويلي هاتين الفقرتين في النتيجة نتائج كل من: (التواضع، والاستقامة، والدلالة على الخير، والأمر بالمعروف) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦)، وبالنظر إلى قيمة (الدلالة على الخير، الأمر بالمعروف، الدعوة إلى الله، النصيحة) نجد أنهما تتضمن نفس المعنى وذاك يؤكد صحة حصولهما على نتائج متقاربة، وكذلك أيضاً في (الاستقامة، وطاعة الله).

والجدول التالي يعرض نتائج المتوسطات الحسابية المنخفضة لآراء المشرفات:

جدول رقم (٣)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية المنخفضة لآراء المشرفات

ترتيب الفقرة	مستوى الدلالة Sig.	مربع كاي Chi2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة								القيمة أو السلوك
					لا يحدث أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		
					%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٢٣	٠,١٠٢	٢,٦٧	٠,٤٨٢	٣,٦٦	٠	٠	٠	٠	٣٢,٠	٨	٦٤,٠	١٦	١٠- حسن الظن
٣٣	٠,١٠٢	٢,٦٧	٠,٤٨٢	٣,٦٦	٠	٠	٠	٠	٣٢,٠	٨	٦٤,٠	١٦	٤١- شكر الله
٣٤	٠,١٦٢	١,٩٦	٠,٤٨٩	٣,٦٤	٠	٠	٠	٠	٣٦,٠	٩	٦٤,٠	١٦	١٥- الحلم
٣٥	٠,١٦٢	١,٩٦	٠,٤٨٩	٣,٦٤	٠	٠	٠	٠	٣٦,٠	٩	٦٤,٠	١٦	٢٥- المسؤولية
٣٦	٠,٨٤١	٠,٠٤	٠,٥٠٩	٣,٥٢	٠	٠	٠	٠	٤٨,٠	١٢	٥٢,٠	١٣	١٣- العدل
٣٧	٠,٨٤١	٠,٠٤	٠,٥٠٩	٣,٤٨	٠	٠	٠	٠	٥٢,٠	١٣	٤٨,٠	١٢	٢١- الغيبة
٣٨	٠,٥٤٩	٠,٣٦	٠,٥٠٧	٣,٤٤	٠	٠	٠	٠	٥٦,٠	١٤	٤٤,٠	١١	١٦- الأناة

تابع/ جدول رقم (٣)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية المنخفضة لآراء المشرفات

ترتيب الفقرة	مستوى الدلالة Sig.	مربع كاي Chi2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة								القيمة أو السلوك
					لا يحدث أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		
					%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٣٩	٠,٤١٤	٠,٦٧	٠,٥٠٤	٣,٤٢	٠	٠	٠	٠	٥٦	١٤	٤٠	١٠	٢-الصبر
٤٠	٠,٠١٠	٩,٢٥	٠,٥٨٤	٣,٤٢	٠	٠	٤,٠	١	٤٨,٠	١٢	٤٤	١١	٢٢-النميمة
٤١	٠,٣١٧	١,٠٠٠	٠,٥٠٠	٣,٤٠	٠	٠	٠	٠	٦٠,٠	١٥	٤٠	١٠	٢٤- ضبط النفس عند الغضب

من الجدول السابق يتضح حصول هذه القيم والسلوك على أقل العبارات التزاماً من وجهة نظر المشرفات، وإن كانت لا تزال في مستوى مرتفع، وقد حصلت عبارة (ضبط النفس عند الغضب) على أقل نتيجة بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٠)، ومع أنها نتيجة عالية إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة قد يعود إلى كثرة عدد الطالبات في فصول المرحلة المتوسطة وفي المباني الحكومية على وجه الخصوص حيث إن عدد الطالبات في الفصل الواحد يتراوح ما بين (٣٠) إلى (٤٠) طالبة وهذا العدد قد يدفع المعلمة إلى التوتر وصعوبة ضبط النفس، كما أن ضبط النفس حين الغضب عند تربية النشء يتطلب جهداً كبيراً، وحصلت (النميمة) على متوسط حسابي قدره (٣,٤٢)، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمة قد تتقل أخطاء الطالبات من فصل لآخر بقصد أن تتعظ الطالبات بما حصل لزميلاتهن وهذا مايزعج الطالبات إذا علمن بذلك، وحصلت قيمة (الصبر) على نفس النتيجة، وقد يكون حصول قيمتي (الصبر والأناة) على متوسط أدنى من (٣٧) فقرة من فقرات الاستبانة بسبب أن تدريس المرحلة المتوسطة يحتاج من المعلمة مزيداً من الصبر والحلم وضبط النفس نظراً لبعض السلوك غير المعتادة التي تظهر من بعض الطالبات نظراً لطبيعة هذه المرحلة العمرية.

وفي محاولة لإعطاء إشارة عامة عن نتائج المشرفات يعرض الجدول التالي المتوسط الكلي لآراء المشرفات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة:

جدول رقم (٤)

الموضح للمتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية والانحراف المعياري لجميع إجابات المشرفات عن فقرات الاستبانة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي
٠,٢١٦	٩٤,٢٥	٣,٧٧

ومن الجدول السابق يتبين أن المشرفات يرين أن معلمات العلوم الشرعية جملةً يتحلين بسلوكيات وقيم عالية تمثلت في القيم والسلوك المذكورة في الاستبانة، حيث يرين أن معلمات العلوم الشرعية يطبقن القيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات المشرفات (٣,٧٧)، كما لم تسجل أي إجابة في المستوى (لا يحدث أبداً)، وسجلت فقط أربع إجابات (نادراً) لثلاث قيم مختلفة، وعلى الرغم من أن النتائج متفاوتة إلا أن نسبة كبيرة جداً تحققت في المعلمات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتقدير المعلمات لمهنة التعليم وإدراكهن لأهمية دورهن التربوي، كما أن هذه القيم تمثل جوهر ما تقوم به المعلمة في أداء رسالتها المهنية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الغيلي (٢٠٠٧) التي أظهرت أن امتثال معلم القرآن الكريم بالأخلاق الحميدة كان بدرجة عالية، وأسفرت نتائج دراسة موسى والحوالدة (١٤٢٧هـ) عن أن جميع القيم الأخلاقية موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة جداً أو بدرجة كبيرة، كما أوضحت دراسة اللقماني (١٤٢٧هـ) أن معلمي المرحلة الثانوية ملتزمون بأخلاقيات مهنة العمل بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة العبد العزيز (١٤٣١هـ) حيث توصلت الدراسة إلى أن معلمات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في الرياض يرين أنهم ملتزمون بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية غالباً، وأيضاً دراسة السعودي والثوابية

(٢٠١٣) التي توصلت إلى أن معلمي التربية الإسلامية لديهم تقديرات عالية بما يمارسونه من سلوكيات متعلقة بأخلاقيات العمل.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ونص السؤال على: ما مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، كما أُجري اختبار مربع كاي على عبارات الاستبانة جميعاً، وقسمت النتائج إلى فئتين كما في إجابة السؤال السابق، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية العالية لأراء الطالبات

ترتيب الفقرة	مستوى الدلالة Sig.	مربع كاي Chi2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة								القيمة أو السلوك
					لا يحدث أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		
					%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١	٠,٠٠٠	١٠١٦,٣٠	٠,٥٠٨	٣,٨٤	١,٥	٧	١,٧	٨	٧,٥	٥٣	٨٨,٤	٤١١	١ - احترام النعمة
٢	٠,٠٠٠	٩٢٤,٤٨	٠,٥٤٩	٣,٨٠	١,٣	٦	٣,٢	١٥	٩,٥	٤٤	٨٥,٦	٣٩٦	٣١- الاستقامة
٣	٠,٠٠٠	٨٠٠,٥٧	٠,٦٠٣	٣,٧٥	١,٧	٨	٣,٤	١٦	١٢,٧	٥٩	٨٠,٤	٣٧٤	٢٦- طاعة الله تعالى
٤	٠,٠٠٠	٧٣٤,٢١	٠,٥٣١	٣,٧٤	٠,٤	٢	٣,٢	١٥	١٧,٨	٨٣	٧٧,٨	٣٦٢	٤- الصدق
٥	٠,٠٠٠	٦٨٢,٠٤	٠,٦٤٩	٣,٦٩	٢,٢	١٠	٣,٧	١٧	١٧,٠	٧٩	٧٥,٧	٣٥٢	٣٣- الدعوة إلى الله
٦	٠,٠٠٠	٧١٢,٧٥	٠,٦٩٢	٣,٦٩	٣,٢	١٥	٣,٢	١٥	١٤,٦	٦٨	٧٧,٠	٣٥٨	٣٦- الأمر بالمعروف

تابع/ جدول رقم (٥)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية العالية لآراء الطالبات

القيمة أو السلوك	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي Chi2	مستوى الدلالة Sig.	ترتيب الفقرة
	دائماً		أحياناً		نادراً		لا يحدث أبداً								
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%							
١٢- إفشاء السلام	٣٧٧	٨١,١	٤٢	٩,٠	١٤	٣,٠	٢٨	٦,٠	٣,٦٧	٠,٨٠٦	٧٩٦,٠٣	٠,٠٠٠	٧		
٣٧- النهي عن المنكر	٣٤٨	٧٤,٨	٦٦	١٤,٢	٢٩	٦,٢	١٣	٢,٨	٣,٦٤	٠,٧٢٧	٦٥٣,٣٩	٠,٠٠٠	٨		
٣٢- الدلالة على الخير	٣٣٣	٧١,٦	٨٨	١٨,٩	٢٨	٦,٠	١١	٢,٤	٣,٦٢	٠,٧٠٩	٥٧٩,٤٦	٠,٠٠٠	٩		
٣٥- النصيحة	٣٣١	٧١,٢	٨٥	١٨,٣	٣٢	٦,٩	١٢	٢,٦	٣,٦٠	٠,٧٢٣	٥٦٥,٦٩	٠,٠٠٠	١٠		
٦- حفظ الأمانة	٣٢٣	٦٩,٥	٩٣	١٩,٨	١٨	٣,٩	١٧	٣,٧	٣,٦٠	٠,٧٣٩	٥٥٨,٠٥	٠,٠٠٠	١١		

في الجدول السابق الذي يحوي (١١) فقرة، هي الأعلى التزاماً من وجهة نظر طالبات المرحلة المتوسطة، وتصدرت المرتبة الأولى قيمة (احترام النعمة) ويمكن تفسير ذلك كما فسر في رأي المشرفات، تليها (الاستقامة، وطاعة الله تعالى) ولأنها تتضمن قيم وسلوكيات متشابهة جاءت نتائجها متقاربة، ومثلها (الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والدلالة على الخير، والنصيحة) فمعانيها تتضمن الامتثال لأوامر الله تعالى بالقول والفعل والدعوة إليه، وربما يفسر ارتفاع نسبها إلى أن من يختار تخصص الدراسات الإسلامية غالباً ما يحمل نزعة دينية وعلى درجة عالية من الاستقامة، كما أن ذلك هو مضمون المادة العلمية التي تقوم المعلمة بتدريسها، وربما يعود السبب في ارتفاع الالتزام بقيمة (إفشاء السلام) بأن المعلمات في مدارسنا اعتدن على إلقاء السلام عند دخول الفصل، ومن الملاحظ كذلك أن قيم مربع كاي جاءت متدرجة تبعاً للمتوسط الحسابي في معظم العبارات.

وبالرغم من الاختلاف بين هذه النتائج عن سابقها في الجدول رقم (١٠)،

إلا أن هذا الفرق بسيط ولم يخرج قيم مربع كاي عن الدلالة في الخيار (دائماً) حيث كانت النتائج عن جميع هذه القيم والسلوك دالة إحصائياً، بينما الجدول التالي يعرض نتائج مختلفة بعض الشيء عن الجدولين السابقين رقم (١٠) و(١١).

جدول رقم (٦)

الموضح لنتائج المتوسطات الحسابية المنخفضة لآراء الطالبات

القيمة أو السلوك	إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة												
	دائماً	أحياناً	نادراً		لا يحدث أبداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي Chi2	مستوى الدلالة Sig.	ترتيب الفقرة		
			%	ت	%	ت							
٢٢- النميمة	٢٨٥	٦١,٣	٨٧	١٨,٧	٢٣	٤,٩	٦٢	١٣,٣	٣,٣٠	١,٠٦٢	٣٥٨,٤٧	٠,٠٠٠	٣٢
٢٣-الاستعادة عند الغضب	٢٦٠	٥٥,٩	١٠٧	٢٣,٠	٥٢	١١,٢	٣٨	٨,٢	٣,٢٩	٠,٩٦٦	٢٧١,٢٠	٠,٠٠٠	٣٣
٣٤- إصلاح ذات البين	٢٥٢	٥٤,٢	١١٨	٢٥,٤	٤٨	١٠,٣	٣٩	٨,٤	٣,٢٨	٠,٩٦١	٢٥٤,١٩	٠,٠٠٠	٣٤
١٤- الرفق	٢٢١	٤٧,٥	١٦٧	٣٥,٩	٤٥	٩,٧	٢٩	٦,٢	٣,٢٦	٠,٨٧٤	٢٢٧,١٤	٠,٠٠٠	٣٥
٢- الصبر	١٩١	٤١,١	٢١٨	٤٦,٩	٣١	٦,٧	٢٢	٤,٧	٣,٣٥	٠,٧٨١	٢٢٧,٨٣	٠,٠٠٠	٣٦
١٨- آداب المزاح	٢٥٧	٥٥,٣	١٠٩	٢٣,٤	٤٦	٩,٩	٥١	١١,٠	٣,٢٤	١,٠٢١	٢٥١,٠١	٠,٠٠٠	٣٧
١٥- الحلم	٢٢٦	٤٨,٦	١٣٧	٢٩,٥	٤٨	١٠,٣	٤٩	١٠,٥	٣,١٧	٠,٩٩٧	١٨٨,٢٦	٠,٠٠٠	٣٨
١٦- الأناة	١٩٥	٤١,٩	١٧١	٣٦,٨	٥٦	١٢,٠	٣٩	٨,٤	٣,١٣	٠,٩٣١	١٦٣,٠٦	٠,٠٠٠	٣٩
٣٩- عدم ترويع المسلم	٢٢٥	٤٨,٨	١١٨	٢٥,٤	٥٤	١١,٦	٥٦	١٢,٠	٣,١٣	١,٠٤٧	١٧٠,٤١	٠,٠٠٠	٤٠
٢٤- ضبط النفس عند الغضب	١٥٢	٣٢,٧	١٦٧	٣٥,٩	٨٠	١٧,٢	٦٤	١٣,٨	٢,٨٨	١,٠٢١	٦٨,٢٢	٠,٠٠٠	٤١

يتضح من الجدول السابق الذي احتوى على (١٠) فقرات أنها حصلت على أقل المتوسطات الحسابية في هذه الدراسة، إلا أنه وبالرغم من ذلك تعد جميع النتائج عالية أو متوسطة، حيث حصلت قيمة (آداب المزاج) على متوسط حسابي (٣,٢٤) وهذه نتيجة متوسطة وليست عالية ويمكن تبرير ذلك بأن بعض المعلمات

يمازحن الطالبات بأسلوب قد لا يتناسب مع حساسية مرحلة الطالبات العمرية فتشعر الطالبة بالسخرية تجاه أي سلوك ولو كان عفويًا، "فهذه المرحلة تشعر فيها الطالبات بحساسية مرهفة وتوتر انفعالي شديد" (الصالح، ١٤٢٤هـ)، وكانت أقل القيم والسلوك التزاماً من وجه نظر الطالبات هي (الرفق، والصبر، والحلم، والأناة، وعدم ترويع المسلم، وضبط النفس عند الغضب) بمتوسطات حسابية تراوحت مابين (٣,٢٦) و(٢,٨٨) وهي نتيجة عالية إلى متوسطة، إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يعزى إلى أن هذه القيم والسلوك متقاربة من حيث المضمون العام، كما أن تطبيقها صعب على النفس البشرية، لذا قيل "الحلم سيد الأخلاق"، وقد أثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على الأشج بن عبد قيس فقال: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْجَلْمُ وَالْأَنَاءُ" (رواه مسلم، ١٤٢٠هـ: ٣٠٣) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُرْعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" (رواه مسلم، ١٤٢٠هـ: ٣٨٣)، وكل هذا يدل على مكانة تلك القيم وأهمية اتصاف المسلم بها، وربما إلى صعوبة تطبيقها على النفس، وقد يكون هذا السبب في حصولها على هذه النتيجة.

لم تسجل أي من الفقرات متوسطات متدنية، وجاء المتوسط الكلي لآراء الطالبات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

الموضح للمتوسطات الحسابية ونسبتها المئوية والانحراف المعياري لجميع إجابات الطالبات على فقرات الاستبانة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	المتوسط الحسابي
٠,٤٥٩	٨٦,٥	٣,٤٦

وبعد استعراض الجداول السابقة لآراء الطالبات حول معلمة العلوم الشرعية يمكننا القول بأن التزام المعلمات بالقيم والسلوك من وجهة نظر الطالبات جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٦) كما أظهرت نتائج

الاستبانة، حيث تدل على الممارسة الواعية من قبل معلمات العلوم الشرعية والتي قد تكون بسبب طبيعة عمل معلمة التربية الإسلامية وثقافتها التي تقوم على مبادئ عليا في الأخلاق والسلوك.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي ذكرت في إجابة السؤال الثاني، كما تتشابه مع نتيجة دراسة الغامدي (١٤٢٧هـ) التي أظهرت أن سلوكيات معلم التربية الإسلامية كانت إجمالاً متوسطة داخل الصف وخارجه، بينما تختلف هذه الدراسة عما توصلت له دراسة العبيد (٢٠١١) التي أظهرت نسب ضعيفة للالتزام المعلمين بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

رابعاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ونص السؤال على: هل هناك فرق بين آراء المشرفات والطالبات في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية للقيم والسلوك المقررة في مناهج الحديث للمرحلة المتوسطة؟

ولإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)، لأنه الأنسب في مثل هذه الحالة، وقبل إجراء الاختبار كان لابد من التأكد من تجانس العينتين وذلك بإجراء اختبار ليفين (Levene's) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

الموضح للفرق بين آراء مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة

القيم والسلوك	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار ليفين		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
	المشرفات	الطالبات	المشرفات	الطالبات	قيمه	دلالته		
١- احترام النعمة	٤,٠٠	٣,٨٤	٠,٠٠٠	٠,٥٠٨	١٠,٧٢٤	*٠,٠٠١	٦,٦٠٠	٠,٠٠٠
٢- الصبر	٣,٤٢	٣,٢٥	٠,٥٠٤	٠,٧٨١	١,٨٨٤	٠,١٧١	١,٠٢٨	٠,٣٠٥

تابع/ جدول رقم (٨)

الموضح للفرق بين آراء مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة

القيم والسلوك	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار ليفين		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
	المشرفات	الطالبات	المشرفات	الطالبات	قيمه	دلالته		
٣- حسن الخلق	٣,٧٢	٣,٥٣	٠,٤٥٨	٠,٧٥٨	٦,٠٧٨	٠,٠١٤**	١,٩٧٦	٠,٠٥٧
٤- الصدق	٣,٧٩	٣,٧٤	٠,٤١٥	٠,٥٣١	١,٠٦٦	٠,٣٠٢	٠,٤٤٧	٠,٦٥٥
٥- الوفاء بالوعد	٣,٨٣	٣,٤٧	٠,٤٨٢	٠,٧٩٣	١٥,٩٤١	٠,٠٠٠*	٣,٥٠٥	٠,٠٠١
٦- حفظ الأمانة	٣,٧٦	٣,٦٠	٠,٤٣٦	٠,٧٣٩	٤,٧٥١	٠,٠٣٠**	١,٦٨٠	٠,١٠٣
٧- عدم الخداع	٣,٩٢	٣,٥٢	٠,٢٧٧	٠,٨٨٣	٢٣,١٧٠	٠,٠٠٠*	٥,٢٧٧	٠,٠٠٠
٨- التواضع	٣,٨٤	٣,٥٥	٠,٣٧٤	٠,٧٦٩	١٣,٧٩٠	٠,٠٠٠*	٣,٥١٠	٠,٠٠١
٩- نصرة المؤمن	٣,٩٢	٣,٣٣	٠,٢٧٧	٠,٩٣٠	٣٥,١٤٥	٠,٠٠٠*	٨,٣٤٤	٠,٠٠٠
١٠- حسن الظن	٣,٦٦	٣,٣٧	٠,٤٨٢	٠,٨٣٢	٧,٠١٠	٠,٠٠٨*	٢,٨١٣	٠,٠٠٨
١١- كف الأذى	٣,٨٨	٣,٤٨	٠,٣٣٢	٠,٨٤٩	٢٣,٩٣٣	٠,٠٠٠*	٥,١٩٤	٠,٠٠٠
١٢- إقضاء السلام	٣,٩٢	٣,٦٧	٠,٢٧٧	٠,٨٠٦	١١,٢٧٣	٠,٠٠١*	٣,٧٩٨	٠,٠٠٠
١٣- العدل	٣,٥٢	٣,٣١	٠,٥٠٩	٠,٨٨٤	٥,٤٢٥	٠,٠٢٠**	١,٩٣٥	٠,٠٦٢
١٤- الرفق	٣,٦٨	٣,٢٦	٠,٤٧٦	٠,٨٧٤	٧,٤٨٠	٠,٠٠٦*	٤,١٠١	٠,٠٠٠
١٥- الحلم	٣,٦٤	٣,١٧	٠,٤٨٩	٠,٩٩٧	٩,١٩١	٠,٠٠٣*	٤,٢٩٨	٠,٠٠٠
١٦- الأناة	٣,٤٤	٣,١٣	٠,٥٠٧	٠,٩٣١	٤,٤٣٥	٠,٠٣٦**	٢,٧٩٢	٠,٠٠٩
١٧- عدم الإسراف	٣,٧٦	٣,٥١	٠,٤٣٦	٠,٨٧٣	٨,٢٨٨	٠,٠٠٤*	٢,٥٧٨	٠,٠١٤
١٨- آداب المزاح	٣,٧٢	٣,٢٤	٠,٥٤٢	١,٠٢١	١٣,٧٣٨	٠,٠٠٠*	٤,٠٩٨	٠,٠٠٠
١٩- الكرم	٣,٧٦	٣,٥٤	٠,٤٣٦	٠,٧٨٣	٦,٥١٧	٠,٠١١**	٢,٢٨٥	٠,٠٢٩
٢٠- عدم الإضرار بالآخرين	٣,٨٤	٣,٤٢	٠,٣٧٤	٠,٩٤٤	١٩,٤٧٥	٠,٠٠٠*	٤,٨٠٦	٠,٠٠٠
٢١- الغيبة	٣,٤٨	٣,٣١	٠,٥٠٩	١,٠٢٠	٨,٥١٠	٠,٠٠٤*	١,٤٩٠	٠,١٤٥
٢٢- النميمة	٣,٤٢	٣,٣٠	٠,٥٨٤	١,٠٦٢	٧,٢٩٧	٠,٠٠٧*	٠,٨٨٩	٠,٣٨١
٢٣- الاستعانة عند الغضب	٣,٧٢	٣,٢٩	٠,٤٥٨	٠,٩٦٦	١٤,٦٩٧	٠,٠٠٠*	٤,٢١٩	٠,٠٠٠

تابع/ جدول رقم (٨)
الموضح للفرق بين آراء مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي تضمنتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة

القيم والسلوك	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار ليضين		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
	المشرفات	الطالبات	المشرفات	الطالبات	قيمه	دلالته		
٢٤- ضبط النفس عند الغضب	٣,٤٠	٢,٨٨	٠,٥٠٠	١,٠٢١	٨,١٠٠	*٠,٠٠٥	٤,٧٠٧	٠,٠٠٠
٢٥- المسؤولية	٣,٦٤	٣,٤٩	٠,٤٨٩	٠,٨٢١	٤,٦٠٨	**٠,٠٣٢	٠,٨٥٧	٠,١٨٦
٢٦- طاعة الله تعالى	٣,٩٢	٣,٧٥	٠,٢٧٧	٠,٦٠٣	٨,٨٧٢	*٠,٠٠٣	٢,٧٦١	٠,٠٠٩
٢٧- طاعة ولي الأمر	٣,٨٨	٣,٥٩	٠,٣٣٢	٠,٦٩٣	١٨,١٧٨	*٠,٠٠٠	٣,٩١٩	٠,٠٠٠
٢٨- حفظ اللسان	٣,٨٠	٣,٤٣	٠,٤٠٨	٠,٩١٥	١٥,٤٩٥	*٠,٠٠٠	٤,٠٢٣	٠,٠٠٠
٢٩- التيسير	٣,٨٠	٣,٤٣	٠,٥٠٠	٠,٨٢٢	١٤,٧٩٩	*٠,٠٠٠	٣,٤٤٩	٠,٠٠٢
٣٠- التواضع	٣,٩٦	٣,٥٦	٠,٢٠٠	٠,٧٢٠	٣٨,٧٩٩	*٠,٠٠٠	٧,٥٨٤	٠,٠٠٠
٣١- الاستقامة	٣,٩٦	٣,٨٠	٠,٢٠٠	٠,٥٤٩	٩,٣٤٦	*٠,٠٠٢	٣,٣٤٣	٠,٠٠٢
٣٢- الدلالة على الخير	٣,٩٦	٣,٦٢	٠,٢٠٠	٠,٧٠٩	٣٩,٧٠٥	*٠,٠٠٠	٦,٦٤٣	٠,٠٠٠
٣٣- الدعوة إلى الله	٣,٩٢	٣,٦٩	٠,٢٧٧	٠,٦٤٩	١٤,٣١٩	*٠,٠٠٠	٣,٦٧٨	٠,٠٠١
٣٤- إصلاح ذات البين	٣,٩٢	٣,٢٨	٠,٢٧٧	٠,٩٦١	٦٣,٨٨١	*٠,٠٠٠	٩,٠٣٢	٠,٠٠٠
٣٥- النصيحة	٣,٩٢	٣,٦٠	٠,٢٧٧	٠,٧٣٣	٢٢,٧٤١	*٠,٠٠٠	٤,٩٥١	٠,٠٠٠
٣٦- الأمر بالمعروف	٣,٩٦	٣,٦٩	٠,٢٠٠	٠,٦٩٢	١٨,٠٨٨	*٠,٠٠٠	٥,٣١٣	٠,٠٠٠
٣٧- النهي عن المنكر	٣,٨٨	٣,٦٤	٠,٣٣١	٠,٧٢٧	١١,٩١٧	*٠,٠٠١	٣,١٨٤	٠,٠٠٣
٣٨- عدم التشبه بالرجال	٤,٠٠	٣,٥٧	٠,٠٠٠	٠,٩٧٩	٢٦,٤٤١	*٠,٠٠٠	٩,٣٤٣	٠,٠٠٠
٣٩- عدم ترويع المسلم	٣,٧٦	٣,١٣	٠,٤٣٦	١,٠٤٧	١٧,٧٤٣	*٠,٠٠٠	٦,٢٩٢	٠,٠٠٠
٤٠- تعليم الأظافر	٣,٧٢	٣,٣٧	٠,٤٥٨	٠,٩٩٠	١٢,٣٥١	*٠,٠٠١	٣,٣٩٦	٠,٠٠٢
٤١- شكر الله	٣,٦٦	٣,٣٩	٠,٤٨٢	٠,٩٨٤	٩,٤٤٠	*٠,٠٠٢	٢,٥٨١	٠,٠١٤

❖ دالة عند مستوى > ٠,٠١ ❖❖ دالة عند مستوى > ٠,٠٥

تظهر النتائج المعروضة في الجدول السابق أن قيم اختبار (ت) دالة إحصائياً في كثير من العبارات لصالح المشرفات، وارتفعت قيم اختبار (ت) عند

الفقرات (عدم التشبه بالرجال، وإصلاح ذات البين، ونصرة المؤمن، والتواضع) فالمشرفات يرين أن المعلمات يطبقنها بدرجة أعلى مما تراه الطالبات، ومع ذلك لا تزال جميع النتائج في المستوى (دائماً) بالرغم من وجود اختلاف بين آراء مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة في مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي احتوتها فقرات الاستبانة، حيث إن قيم المتوسط الحسابي لكل من العينتين تشير إلى أن قيم المشرفات مرتفعة أكثر من قيم الطالبات في جميع هذه العبارات، مما يدل على أن مشرفات العلوم الشرعية يرين أن معلمات العلوم الشرعية يطبقن جميع هذه القيم والسلوك بشكل أعلى مما تراه الطالبات، وقد يفسر هذا بأن بعض الطالبات تبالغ في حكمها على الجوانب السلبية في المعلمة أما المشرفة فتميل إلى الموضوعية في حكمها نظراً للخبرة التي مرت بها وللمستوى الفكري الذي توصلت إليه، كما قد يفسر ذلك أيضاً بأن الطالبة تحتك بمعلمتها أكثر من المشرفة فهي بذلك أكثر قدرة على ملاحظة الجوانب السلبية فيها، والمعلمة عموماً تتعامل مع طالباتها بعفوية ودون تصنع أكثر منه مع المشرفة.

وبنظرة فاحصة للنتائج السابقة يتبين أن التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك التي احتوتها مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة جاء بدرجة عالية، وذلك من وجهة نظر مشرفات العلوم الشرعية وطالبات المرحلة المتوسطة، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المشرفات والطالبات لصالح المشرفات في الكثير من الفقرات إلا أن الإجابات لم تخرج عن المستوى (دائماً) في معظم الفقرات.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة صيغت التوصيات التالية:

- ١ - أهمية إشراك الطالبات في تقييم أداء معلماتهن.

- ٢ - إدراج القيم والسلوك الإسلامية بشكل موسع ضمن ورقة تقييم أداء جميع المعلمات.
- ٣ - إدخال مواقف ومشاريع في المقرر الدراسي تبين امتثال المعلمة بالقيمة أو السلوك الذي تدرسه.
- ٤ - الاستفادة معلمات العلوم الشرعية في تحسين سلوك المعلمات الأخريات.
- ٥ - أن تشارك أطراف أخرى في تقييم أداء المعلمات، كأولياء الأمور، والمعلمات فيما بينهن.
- ٦ - أن يؤخذ بالاعتبار نتائج سلوك المعلمات امام الطالبات عند تقييم أداء المعلمات.
- ٧ - إشراك معلمات العلوم الشرعية في حل مشكلات الطالبات المختلفة.
- ٨ - تعزيز القيم والسلوك الإسلامية في المعلمات ليساعدها ذلك على تدريس القيم بطريقة فاعلة.
- ٩ - تكثيف الدورات التي تعنى بتدريب معلمات المقررات الأخرى على كيفية غرس القيم وتعزيزها في نفوس الطالبات.

مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يُقترح إجراء الدراسات التالية:
- ١ - إجراء دراسات تتناول مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بقيم وسلوكيات أخرى.
 - ٢ - إجراء دراسات تقيس مدى التزام المعلمات بتخصصات أخرى للقيم والسلوك الإسلامية، (وقد طلب ذلك عدد من الطالبات أثناء التطبيق).
 - ٣ - إجراء دراسة تتناول مدى التزام معلمات العلوم الشرعية بالقيم والسلوك من وجهة نظر أخرى.

Religious Subjects Female Teachers' Commitment to Values and Related Behaviors Embedded in Al-Hadith Syllabae in the Intermediate Stage; as Perceived by both their School Supervisors and their Students

Prof. Ibrahim A. Al-Mohaissin

Mashaal I. Al-Mohaissin

College of Education - Taibah University
K.S.A

Abstract

The study aims to explore the extent to which female teachers of religious syllabae are committed to the values and related behaviors embedded in the intermediate stage, per se; as perceived by their supervisors and their students. The researchers developed two instruments: the first is a content - analysis card to identify values included in Al-Hadith (the Prophetic sayings) syllabae, and an evaluative questionnaire for both school supervisors and students. A sample of 25 supervisors and 465 female students in Al-Madinah Al-Munawarah participated.

Finding indicate:

1- Both school supervisors and students highly evaluate the teachers' commitment to the values and related behaviors, they are supposed to teach.

2 - There is a statistically significant difference between the two parties evaluations in favor of the school supervisors.

Recommendations regarding reinforcement policies are cited.

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - ابن كثير، إسماعيل بن عمر ٧٧٤-٧٠٠ هـ (١٤٣٢ هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: السلامة، سامي محمد، (ط٢)، الرياض: دار طيبة.
- ٣ - السجستاني، أبي داود سليمان بن الأشعث ٢٠٢-٢٧٥ هـ (١٣٨٨ هـ). سنن أبي داود، تعليق: الدعاس، عزت عبيد؛ والسيد، عادل. بيروت: دار الحديث.
- ٤ - مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٠٦ هـ - ٢٦١ هـ (١٤٢٠ هـ). صحيح مسلم. (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ثانياً - المراجع

- ٥ - الجزار، محمد (١٤٢٩ هـ). القيم في تشكيل السلوك الإنساني. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- ٦ - جاب الله، منال بنت عبد الخالق (١٤٢٧ هـ). أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث، ٢٢٨-٤٤٧.
- ٧ - الحامد، محمد بن معجب وزيادة، مصطفى بن عبد القادر والعتيبي، بدر بن جويعد ومتولي، نبيل بن عبد الخالق (٢٠٠٧). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. (ط٤)، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٨ - الحسين، أسماء بنت عبد العزيز (١٤٢٦ هـ). المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال. (ط٢)، الرياض: مكتبة الرشد.

- ٩ - الخليفة، حسن بن جعفر وهاشم، كمال الدين محمد (١٤٣١هـ). **فصول في اجتماعيات التربية الإسلامية**. (ط٦)، الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٠ - الديب، إبراهيم بن رمضان (١٤٣٢هـ). **القيم التأسيسية "البناء الرياني المعاصر"**. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- ١١ - الراميني، فواز بن فتح الله (١٤٣٠هـ). **تعليم الاتجاهات والقيم في المجتمع المدرسي: المنهج الخفي في التدريس**. العين: دار الكتاب العربي.
- ١٢ - زاهر، ضياء (١٩٩٦). **القيم في العملية التربوية**. مصر الجديدة: مركز الكتاب للنشر.
- ١٣ - زهران، حامد بن عبد السلام (١٤٢٥هـ). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: عالم الكتب، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ١٤ - السعودي، خالد بن عطية والثوابية، أحمد بن محمود (٢٠١٣). **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاق العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي، المجلة التربوية، ٢٧(١)، ع(١٠٧)، ١٧١ - ٢١٦.**
- ١٥ - شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (١٤٢٤هـ). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. (ط١)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٦ - الشمري، مستورة بنت عبيد (٢٠١٣). **تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة التدريس التأملية كمدخل للتنمية المهنية، مجلة القراءة والمعرفة، ١٣٥، ١١٩ - ١٦٤.**
- ١٧ - صبري، ماهر بن إسماعيل (١٤٢٣هـ). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**. (ط١)، الرياض: مكتبة الرشيد.
- ١٨ - الطبري، محمد بن جرير (٢٠٠٩). **جامع البيان في تأويل القرآن**. (ط٥)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٩ - العبد العزيز، منيرة بنت عيد (١٤٣١هـ). **مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة**

- التعليم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٣(٢٢)، ٤٦٧- ٥٢٤.
- ٢٠- العبيد، إبراهيم (٢٠١١م). مدى التزام معلم المرحلة الثانوية بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم بالملكة العربية السعودية وعلاقتها بالأداء الوظيفي له. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١١(٦)، ٢٣- ١١٩.
- ٢١- العدواني، سامية (١٤٣٣هـ). الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات التربية الإسلامية نحو تنمية المهارات الاجتماعية في مادة الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. مكة المكرمة.
- ٢٢- عقل، خالد بن زكي (٢٠٠٤). المعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة دار الثقافة.
- ٢٣- عقل، محمود بن عطا (١٤٢٧هـ). القيم المهنية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ٢٤- العلي، ريم بنت عبد العزيز (١٤٢٨هـ). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس. الرياض.
- ٢٥- علي، سعيد بن إسماعيل والحامد، محمد بن معجب ومحمد، عبد الراضي بن إبراهيم (١٤٢٨هـ). التربية الإسلامية (المفهوم والتطبيقات). (ط ٣)، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٢٦- العيسى، علي بن سعود (١٤٣٠هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. مكة المكرمة.

- ٢٧ - الغامدي، حمدان بن أحمد (١٤٢٨هـ). أخلاقيات مهنة التعليم العام. (ط١)، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٢٨ - الغامدي، فريد بن علي (١٤٢٧هـ). مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من فقه السلوك وعلاقته بالتنظيم القيمي لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. مكة المكرمة
- ٢٩ - الغيلي، زيد بن علي (٢٠٠٧). مدى تمثيل معلم القرآن الكريم لبعض خصال الأخلاق التربوية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، ٤(٢)، ٤٠ - ٧٤.
- ٣٠ - الفتلاوي، سهيلة بنت محمد (٢٠٠٥). تعديل السلوك في التدريس. عمان : دار الشروق.
- ٣١ - الفرج، عبد الرحمن بن مبارك (١٤٢٥هـ). أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية. (ط٤)، الرياض: مطابع الحميضي.
- ٣٢ - الفضيل، آمال بنت حسن (٢٠١٣). القيم في مناهج التعليم: رؤية استراتيجية تربوية. الجيزة: هبة النيل العربية.
- ٣٣ - القبلان، يوسف بن محمد (١٤٣٣هـ). خطاب العرب: الفجوة بين القيم وبين الممارسات. عمان: مؤسسة الوراق.
- ٣٤ - القرشي، فايز بن عبد الله (١٤٣١هـ). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. مكة المكرمة.
- ٣٥ - اللقماني، أحمد بن شريف (١٤٢٧هـ). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. مكة المكرمة.
- ٣٦ - موسى، سليمان بن ذياب والخوالده، عايد بن أحمد (١٤٢٧هـ). درجة

- التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٩(١)، ١٧٩ - ٢٢٢.
- ٣٧ - وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. مركز التطوير التربوي، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ثالثاً - المراجع الإلكترونية

- ٣٨ - الصالح، عبد الرحمن بن محمد (١٤٢٤هـ). خصائص النمو لدى الطالبات في مرحلة المراهقة. استرجعت بتاريخ ٦/٣/١٤٣٦هـ من موقع:
< <http://www.lahaonline.com> >
- ٣٩ - موقع جامعة أم القرى (١٤٣٢هـ). المؤتمر الرابع لإعداد المعلم يوصي بتمية وتعزيز ولاء المعلم لمهنته بصورة متنامية. استرجعت بتاريخ ٩/٣/١٤٣٥هـ من موقع: <http://uqu.edu.sa>